international DESIGN JOURNAL
Print ISSN 2090-9632
Online ISSN 2090-9640

إستراتيجيات التصميم الداخلي لدمج الثقافات المتعددة دون تهميش الهوية الثقافية المحلية

Strategies in Interior Design for Cultural Integration Without Compromising Local Identity

أ.د. علاء علي هاشم
أستاذ تصميم الأثاث، قسم التصميم الداخلي والأثاث، جامعة حلوان
د. ابتسام محمد خميس
أستاذ مساعد، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان
علاء محمد الفاضل أحمد
طالب دكتوراه، قسم التصميم الداخلي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان،

ملخص البحث

في ظل التزايد المستمر للتفاعل بين الثقافات نتيجةً للعولمة والتقدم التكنولوجي، أصبح التصميم الداخلي مجالًا يعكس هذا التعدد الثقافي، حيث يُدمج بين عناصر من ثقافات متعددة لخلق مساحات تعبر عن التنوع والثراء الثقافي .ومع ذلك، يبرز تحدي الحفاظ على الهوية الثقافية الأصيلة في ظل هذا التعدد، خاصةً في المجتمعات التي تسعى للحفاظ على تراثها الثقافي والوطني.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التعدد الثقافي على التصميم الداخلي، واستكشاف الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل هذا التعدد .تم استخدام منهجية تحليلية تعتمد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، بالإضافة إلى دراسة حالات لمشاريع تصميم داخلي دمجت بين التعدد الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية أظهرت النتائج أن التعدد الثقافي يمكن أن يُثري التصميم الداخلي إذا ما تم دمجه بشكل مدروس، مع التركيز على العناصر الثقافية المحلية والرموز التراثية .كما تبين أن الحفاظ على الهوية الثقافية يتطلب فهمًا عميقًا للثقافة المحلية وتوظيف عناصرها بشكل يعكس التراث الثقافي للمجتمع.

توصي الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات تصميمية فعالة تساعد على تحقيق توازن بين التعدد الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية، من خلال دمج العناصر الثقافية المحلية في التصميم الداخلي، وتوعية المصممين بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل التعدد الثقافي.

كلمات دالة

التعدد الثقافي، التصميم الداخلي، الهوية الثقافية، التصميم المتعدد الثقافات

Paper received July 28, 2025, Accepted September 29, 2025, Published online November 1, 2025

المقدمة: Introduction

في ظل العولمة المتسارعة وتزايد التفاعل بين الثقافات، أصبح التصميم الداخلي مجالًا يعكس هذا التعدد الثقافي، حيث يُدمج بين عناصر من ثقافات متعددة لخلق مساحات تعبر عن التنوع والثراء الثقافي. ومع ذلك، يبرز تحدي الحفاظ على الهوية الثقافية الأصيلة في ظل هذا التعدد، خاصةً في المجتمعات التي تسعى للحفاظ على تراثها الثقافي والوطني.

تشير الدراسات إلى أن التصميم الداخلي يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتعبير عن الهوية الثقافية، من خلال دمج العناصر التراثية والرموز الثقافية في التصميم، مما يعزز من الانتماء والارتباط بالمكان .وفي المقابل، قد يؤدي التعدد الثقافي غير المدروس إلى طمس هذه الهوية، مما يستدعي دراسة كيفية تحقيق توازن بين التعدد الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية في التصميم الداخلي.

تهدف هذه الورقة إلى استكشاف تأثير التعدد الثقافي على التصميم الداخلي، وتحليل الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل هذا التعدد .من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، سيتم تسليط الضوء على أهمية دمج العناصر الثقافية المحلية في التصميم الداخلي، وكيفية تحقيق توازن بين التعدد الثقافي والهوية الثقافية.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

- تتمثل مشكلة البحث في كيفية تحقيق توازن بين دمج عناصر من ثقافات متعددة في التصميم الداخلي والحفاظ على الهوية الثقافية الأصيلة للمجتمع .ففي ظل التأثيرات المتزايدة للعولمة، قد يؤدي التعدد الثقافي إلى تهميش أو طمس الهوية الثقافية المحلية، مما يستدعي دراسة كيفية دمج التعدد الثقافي بشكل يعزز من الهوية الثقافية بدلاً من إضعافها.

أهداف البحث: Research Objectives

- تحليل مدي تأثير التعدد الثقافي على التصميم الداخلي (اسبانيا - مدينة برشلونا -تنزانيا جزيرة زنجبار).
- استكشاف استراتيجيات الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل التعدد الثقافي.
- تقديم توصيات للمصممين الداخليين لتحقيق توازن بين التعدد الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية.

أهمية البحث: Research Significance

- الحاجة الملحة لفهم كيفية التعامل مع التعدد الثقافي في التصميم الداخلي دون المساس بالهوية الثقافية للمجتمع.
- تقديم رؤى واستراتيجيات للمصممين الداخليين تساعدهم على خلق مساحات تعكس التنوع الثقافي وتعزز من الهوية الثقافية في آنٍ واحد.

فروض البحث: Research Hypothesis

- يمكن للتعدد الثقافي أن يثري التصميم الداخلي إذا ما تم دمجه بشكل مدروس.
- الحفاظ على الهوية الثقافية في التصميم الداخلي ممكن من خلال اختيار العناصر الثقافية المناسبة وتوظيفها بشكل يعكس التراث الثقافي للمجتمع.
- توجد استراتيجيات تصميمية فعالة تساعد على تحقيق توازن بين التعدد الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية مع خلق الابداع في التصميم

CITATION Alaa Hashem, et al (2025), Strategies in Interior Design for Cultural Integration Without Compromising Local Identity, International Design Journal, Vol. 15 No. 6, (November 2025) pp 361-369

الإطار النظري: Theoretical Framework

١ـمفهوم التعدد الثقافي في التصميم الداخلي:

تعريف التعدد الثقافي: تعني وجود تنوع وتعدد في الثقافات داخل مجتمع معين- حيث يتم احترام وتقدير هذا التنوع والاختلاف تعتبر التعددية الثقافية مفهوماً اجتماعياً يهدف إلى تعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين مختلف الثقافات والمجتمعات يتضمن هذا المفهوم احترام الاختلافات الثقافية والدينية واللغوية والعرقية- وتعزيز العدالة والمساواة بين الأفراد والمجموعات الثقافية المختلفة تعددية الثقافية تعتبر نموذجاً للاندماج والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة- وتسعى إلى تحقيق احترام الهوية الثقافية يتمثل الهدف من التعددية الثقافية في بناء مجتمع متنوع ومتكامل وينعكس علي كل جوانب الحياة من ثقافة وفنون تتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لتشكل الهوية الشاملة للفرد وتلعب الهوية دوراً هاماً في تحديد سلوكيات الفرد وتفاعلاته مع الآخرين والمجتمع بشكل عام ومدي تأثيره علي الثقافة والفنون باختصار الهوية والتعددية الثقافية ترتبطان بشكل وثيق مع تأثير الحداثة على المجتمعات والأفراد وتشكلان جزءاً أساسياً من التحولات الثقافية والاجتماعية في العصر الحديث- ونجد ان من خلال العمارة والفنون انعكاس هذا التعدد الثقافي ومدي اهميته في تكون وخلق فنون ذات طابع خاص كما هو موجود في العمارة السواكنية وتفاصيلها المعمارية الداخلية.

(Arjun Appadurai,2020)

٢ـ أهمية التعدد الثقافي: التنوع الثقافي هو جانب حاسم في الاثنوجرافي من المهم التعرف على الاختلافات بين الثقافات والاحتفاظ بها وفهم كيف تشكل هذه الاختلافات سلوك الناس ومعتقداتهم الاثنوجرافي وأثرها في تكوين الحضارات من خلال العمارة والفنون.

تعريف اخر هي طريقة بحث تتضمن مراقبة ودراسة الناس في بيئاتهم الطبيعية لفهم ثقافاتهم وقيمهم وسلوكياتهم من خلال تبني التنوع الثقافي من خلال التحليل النوعي للعمارة والتصميم الداخلي من ثقافات مادية وغير مادية تعمل رسم الهوية والثقافة المعمارية ومدي تأثير الثقافة والفنون في شكل العمارة والتصميم الداخلي.

من منظور أنثروبولوجي- يعد التنوع الثقافي ضرورياً لفهم تطور المجتمعات البشرية كل ثقافة لها تاريخها الفريد ولغتها وعاداتها التي تسهم في هويتها من خلال دراسة الثقافات المختلفة- يمكن معرفة تطور العمارة والموروثات المادية كالعمارة للحصول على نظرة ثاقبة حول كيفية تطور العمارة مع مرور الوقت وكيف تستمر في التغيير مع المحافظة على الهوية (حمد الجوهري،٢٠٠٧)

٣ـعلم دراسة الانثغرافي:

وهو علم يفسر الظواهر القديمة من خلال استمرار هذه الظاهرة حديثا وايضا تفسير الظاهرة الحديثة من خلال ظاهره قديمة من خلال الاستمرار والمواصلة

.Atkinson, P., & Coffey, A. (2002)

٤ـ الثقافة المادية:

وتشمل البقايا المادية للإنسان منذ العصور ما قبل التاريخ حتى العصور التاريخية وتشمل ما تركه الانسان كما يوضح الشكل التالي:

٥ـالهوية الثقافية في التصميم الداخلي:

هناك علاقة معقدة تعتبر الهوية الثقافية من اهم الجوانب تميز انها تعتبر امتداد الأرثة الحضاري والثقافي وامتداد للثقافة وخبرات الاباء والاجداد يتم نقلها والبناء وفقه معطيات الحالي وتركيز الخصوصية الحضارية لاي امه من الامم عده همها ارث ثقافي الذي تراث من العمارة تشكيليه والتعبيرية وكل الثقافات المادية غير ماديه الانثوغرافيا هويه الام ويميزها من غيرها اغنيه ان الحفاظ على الهوية والتراث في ظل تفشي العولمة التي انطلقت من الغرب للشرق وانتشرت الغربية في العالم نار بالهشيم مما على طمس والارث للدول ذات طابع حضاري مختلف مواكبه العصر والتقنيات والتكنولوجيا (الحمد، التركّ،١٩٩٩)

فالثقافة بكل بساطه هي فلسفه الجماعة ونظرتها الى الوجود من حولها فهي مجمل العقائد المطلقة التي تؤمن بها جماعه ما والتي تمنح المعنى للأشياء المحايدة في الاصل ايقاف العربية بانها مجموعه الحقائق والنشاطات الفكرية والفنية المجموعة من الشعوب منتمية الى الحضارة في الثقافة في استخدام الوسائل التي تعبر بها هذه المجموعة عن نشاطاتها وتبليغ رسالتها الى ابنائها والى سائر العالم وتبليغ رساله العالم وادائها في بلادها ونجد ان في التصميم الداخلي محددات تعتمد على مركز السيادة والتنوع والوحدة والتكرار تباين والتجديد والابداع توازن الالوان.

٦ـ دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية:

يشكل تصميم الداخلي فراغات الداخلية انعكاس للتقدم والتقني والفني فمن أبرز محددات غياب الهوية الثقافية عن الفراغات الداخلية انفصال جذورها الثقافية تاريخي والثقافي والديني والروحي بالرجعية والفخر بينما تم استعاره هذه الصورة

التقدم في اخره تحديدا مما اوجد تحديا كبيرا بين التصميم الداخلي والمجتمع وذلك في ظل عدم وجود هويه واضحة الداخلية الحاضر فنجد ان دور التصميم الداخلي في اظهار واثبات وتعزيز للهويه الثقافية داخليه مما يعني ثقافيه العمرانية بشكل عام مع الانسان في العصر الحديث وبيئة ذكيه الى تكامل وتوافق التصميم الداخلي بين الثقافة والتقنية والحداثة في المنشآت العمرانية يصنف الى نوعين اساسيين والمباني العصرية.

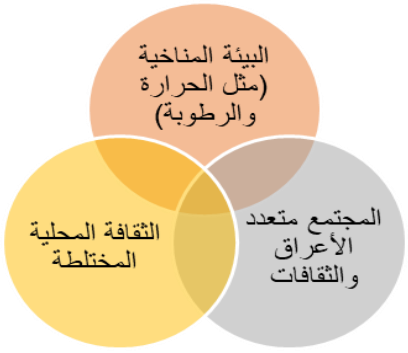

شكل 1 العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية التي تأثر في تشكيل العمارة والتصميم

٧ـ التعدد الثقافي في والتصميم الداخلي والعمارة لمدينة زنجبار:

مقدمة:

وُلدت مدينة "زنجبار" على الساحل الشرقي لإفريقيا ضمن مجموعة من المجتمعات غير الإفريقية مثل الهنود، والعرب، والفرس، والمالايو، وقد دخلت اللغة والثقافة الإسلامية (العربية والهندية) إلى فنونهم وعمارتهم، لذا فهي تحتوي على الكثير من الثقافة الإفريقية والثقافة الإسلامية، مما جعلها تلقب بـ "ثقافة الساحل." وقد انتقل حكمها وسلطانها إلى "السيد سعيد بن سلطان"، سلطان عمان، في عام ١٨٣٢م، حيث نقل عاصمته من عمان إلى جزيرة زنجبار، وظلت زنجبار في تاريخه باقية فيه حتى نهاية حياته في عام ١٨٥٦م. وكما ورد، فقد كانت بوابة لإفريقيا الشرقية، كما أن مجموعات عربية أخرى غير عمانية هاجرت إليها أيضًا، وكان معظمهم من العمال والتجار الصغار، واليمنيين. كما أن وقوع الجزيرة تحت سيطرة عمان، من خلال نفوذها في شرق إفريقيا خلال القرن التاسع عشر، أدى أيضًا إلى قدوم العديد من المناطق والبلدان من شرق إفريقيا، وقد كانت زنجبار جزيرة خاصة في ذلك، وتُعد من أقدم الأحياء في المدينة الحجرية حي "شانغاني"، والذي كان موطنًا للصيادين في القرن السابع، ثم تحوّل لاحقًا إلى قرية للصيادين في حي "شانغاني" عام ١٧١٠م، ومن ثم ظهرت فيها مساكن مبنية من الحجارة، يسكنها تجار أغنياء من العرب والهنود، وبدأت ملامح المدينة الحجرية "Stone Town" تظهر منذ بدايات القرن التاسع عشر، بفضل بناء مساكن حجرية بواسطة التجار العرب والمستوطنين، وبلغت أوجها حوالي عام.

(د. يحي وزيري، ٢٠١٦)

Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License permiting unrestricted use in any medium, provided the work is pr cited.

٨- مدينة زنجبار:

مدينة زنجبار هي العاصمة التاريخية والثقافية لجزر زنجبار الواقعة قبالة سواحل تنزانيا في شرق إفريقيا، وتحديداً على جزيرة أنغوجا. تتميز بتاريخ غني يعود إلى أكثر من ألف عام، حيث كانت مركزًا للتجارة البحرية بين أفريقيا، الجزيرة العربية، الهند، والشرق الأقصى، مما جعلها ملتقى حضارات ومزيجاً من الثقافات العربية والإفريقية والهندية كانت زنجبار مركزًا للحكم العماني في شرق إفريقيا من القرن السابع عشر حتى أواخر القرن التاسع عشر، وعُرفت بدورها في تجارة التوابل، والعبيد، والعاج، وكانت نقطة ارتكاز مهمة في التجارة عبر المحيط الهندي. كما أنها شكّلت جزءاً من شبكة المدن السواحلية التي امتدت من مقديشو شمالًا إلى موزمبيق جنوبًا. (الموقع الجغرافي: خط العرض :تقريبًا ٦°١٠′ جنوبًا وخط الطول 39°11′ شرقًا وتقع على الساحل الشرقي لإفريقيا، وتبعد حوالي ٢٥-٥٠ كم عن الساحل التنزانيتشكل أرخبيل زنجبار مع عدة جزر أخرى، وأهمها أنغولا وبمبار (مروة بنت سليمان النبهانية ،٢٠٢١).

تُعد المدينة القديمة في زنجبار التي نراها اليوم نتاجًا لتفاعلين تاريخيين رئيسيين شكّلا معالمها العمرانية والاجتماعية. الحدث الأول كان انتقال السلطان العماني السيد سعيد بن سلطان إلى زنجبار

صورة 1-توضح موقع زنجبار علي الخريط - https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Anglo-Zanzibar_war_map.png

في عام 1832م، حيث قرر نقل مقر حكمه وعاصمة سلطنة عمان إلى الجزيرة، مما أدى إلى ازدهار عمراني وثقافي كبير، وترك بصمة واضحة في نسيج المدينة وطابعها المعماري.

أما الحدث الثاني، فتمثل في الثورة الشعبية للسكان المحليين ضد الحكم العربي عام ١٩٦٤م، والتي أدت إلى تغييرات جوهرية في بنية المجتمع والمدينة. فقد غادر العديد من العرب مساكنهم التي كانوا يملكونها، واستولت عليها السلطة المحلية الجديدة، التي قامت بدورها بتحويل تلك المساكن إلى وحدات سكنية للفقراء من السكان المحليين، ولا سيما النازحين من المناطق الريفية.

هذا التحول لم يكن مجرد تغيير في ملكية العقارات، بل أثّر بشكل مباشر على المرافق العامة للمدينة وصيانتها، وكذلك على العادات والتقاليد الثقافية التي كانت سائدة فيها، ما أحدث تحوّلاً تدريجيًا في طابع المدينة وهويتها المعمارية والاجتماعية

(Njue, Peter Njeru & Kimeu, Musau (2010).

موقعها الجغرافي:

- خط العرض: تقريبًا ٦°١٠′ جنوبًا، وخط الطول: ٣٩°١١′ شرقًا.
- تبعد حوالي ٢٥-٥٠ كم عن ساحل تنزانيا.
- تتكون من أرخبيل أهم جزره: أنغوجا وبمبا.

صورة ٢ توضح فترت الحكم العماني علي زنجبار 2-(مروة بنت سليمان النبهانية ،واخرون ،٢٠٢١،ص ١٠)

٩- العمارة والتصميم في زنجبار الحجرية:

ويعود أصل سكانها الحاليين إلى أصول إفريقية، كما أن هناك حالات من التزاوج والتمازج مع العرب والهنود والفرس، ونتج ذلك عن العلاقات التجارية القديمة مع العالم العربي والهندي والإيرانيكما اثرت في شكل العمارة فقد شكلت الهويات المتعددة طراز فريد بتفاصيل معمارية خاصة. (مرجع سابق ،٢٠٠٦)

شكل 2 إثر التعدد الثقافي علي الهوية المعمارية والتصميمية لمدينة زنجبار

١٠-العمارة العربية والإسلامية في زنجبار:

تأثرت العمارة في زنجبار بشكل عميق بالتقاليد العربية والإسلامية نتيجة للتواصل البحري والتجاري مع شبه الجزيرة العربية، خاصة عُمان. تتضمن هذه العمارة عناصر تقليدية مثل الأقواس المدببة، والفناءات الداخلية، والزخارف النباتية والهندسية، ما يعكس التأثير العربي الإسلام العمارة الإسلامية والعربية

أبرز مظاهرها:

- الأقواس المدببة، الفناءات الداخلية، الزخارف النباتية والهندسية.
- من العمارة العمانية واضحة مثل الأبواب الخشبية المزخرفة.
- "بيت العرب" من الأمثلة على الطراز العربي التقليدي.
- التخطيط المتأثر بالبيئة، الدين، والثقافة.
- أزقة ضيقة متعرجة تشبه المتاهة(Allen, 1981)
- بيت العرب :(Arab H ouse)
- يمثل الطراز العربي الكلاسيكي، بخصائصه المتمثلة في الأبواب الخشبية الكبيرة المنحوتة والنوافذ الزجاج الملونة.

صورة 3 د. يحي وزيري(جماليات المفردات المعمارية فى المجتمعات العربية الاسلامية: سلطنة عمان نموذجا.٢٠١٦

١١-العمارة الاستعمارية الأوروبية (البرتغالية والبريطانية):

خلال القرنين الـ١٦ والـ١٩، أدت السيطرة البرتغالية ثم البريطانية إلى إدخال عناصر معمارية أوروبية. المباني الحكومية والتجارية شُيّدت على الطراز الكلاسيكي، مع دمج بعض العناصر المحلية.

١٢- العمارة الأوروبية الاستعمارية:

- ظهرت أثناء الحكم البرتغالي والبريطاني.

صورة 4 د. يحي وزيري(جماليات المفردات المعمارية فى المجتمعات العربية الاسلامية: سلطنة عمان نموذجا.٢٠١٦

- "بيت العجائب" مثال على الطراز الفيكتوري البريطاني (Lodhi, 2008).
- "قصر السلطان" مزيج عربي أوروبي بيت العجائب (House of Wonders): شُيّد عام ١٨٨٣ وكان أول مبنى يحتوي على الكهرباء والمصعد في شرق إفريقيا، ويعكس الطراز البريطاني الفيكتوري.(Lodhi, 2008)

صورة 5 لبيت العجائب وكان يتميز بمصعد كهربائي مروة بنت سليمان بن سالم النبهانية، واخرون

ا- العمارة الهندية:

نتيجة لهجرة تجار هنود إلى زنجبار، ظهرت تأثيرات واضحة للعمارة الهندية، خاصة في المحلات التجارية والمساكن داخل مدينة "ستون تاون". وتُستخدم الزخارف الهندسية المعقدة والأقواس المنحوتة في معظم هذه المباني.(Sheriff, 1987)

ب- العمارة الهندية:

- ظهرت مع الهجرة التجارية الهندية.
- تمتاز بالزخار فالمعقدة والأقواس المنحوتة.

- "الجامع الهندي" مثال على الدمج بين الطراز الهندي والإسلامي.
- معبد هندوسي في ستين تاون :يتميز بزخارفه الملونة والأعمدة المزخرفة، مع وجود عناصر معمارية تعكس الانتماء الديني والثقافي الهندي.
- جامع الهندي (Indian Mosque): يجمع بين الزخارف الهندية والبناء الإسلامي، ما يعكس التعدد الثقافي الديني والعرقي في المدينة (Sheriff, 1987).

صورة 6 العمارة الهندية من نقوشات وزخارف، د.زوزيري يحي، ٢٠٠٦

١٠- التأثيرات الإفريقية والشرقية الأفريقية:

التأثير المعماري للبانتو وغيرها من المجموعات الإفريقية يظهر في التفاصيل اليدوية للمباني، خصوصًا الأبواب والنوافذ الخشبية المنحوتة التي تعتبر سمة زنجبارية شهيرة.

العمارة الإفريقية:

- تتميز باستخدام القش، وسعف النخيل.

صورة 7 باب من الطراز الهندي ، د.زوزيري ،٢٠٠٦

- الاهتمام بالتهوية الطبيعية والفناءات.
- من الأمثلة: البيوت التقليدية للبانتو.
- البيوت التقليدية في القرى: تُبنى بأسقف مستديرة من القش أو سعف النخيل، وتضم فناءات تسمح بمرور الهواء، ما يعكس ذكاء العمارة البيئية المحلية (Allen, 1981).

Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License permiting unrestricted use in any medium, provided the work is pr cited.

صورة 8 -العمارة المحلية -في زنجبار من مواد محلية بتصميم يتماشي مع المناخ-المصدر -https://www.google.com/

تصنيف المباني في المدينة القديمة حسب الطابع:

- الطابع العربي: ٥٤٦ مبنى.
- الطابع الهندي: ٥٣٤ مبنى (منها ٤٢٦ مع محلات).
- الطابع الأوروبي: ١٣١ مبنى.
- الطابع السواحلي المحلي: ٩٢ مبنى.
- مباني للضيافة (مسافر خانة): ٨ مبانٍ. (د. يحيى وزيري، ٢٠٠٧)

١١- دراسة تحليلية للتعدد الثقافي في العمارة والتصميم الداخلي في برشلونا:

المقدمة:

برشلونة مدينة متعددة الثقافات، حيث كانت ولا تزال ملتقى للعديد من الحضارات على مر العصور. يشير تاريخ المدينة الطويل إلى تأثيرات متنوعة نتيجة الغزوات والهجرات، مما أكسبها طابعًا حضاريًا متنوعًا. هذا التعدد الثقافي يتجلى في جوانب الحياة اليومية مثل الطعام، اللغة، العادات، وأيضًا في العمارة هي مدينة تمثل نموذجاً فريداً للتفاعل الثقافي في العمارة والتصميم الداخلي، حيث تتداخل التأثيرات الكتالونية، الإسلامية، القوطية، والحديثة لتشكيل هوية معمارية مميزة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التعدد الثقافي على العمارة والتصميم الداخلي في برشلونا، مع التركيز على الفترات التاريخية الرئيسية والحركات الفنية التي شكلت المدينة. شهدت إسبانيا عبر تاريخها الطويل تفاعلات ثقافية غنية بين حضارات متعددة مثل الرومان، والمسيحيين القوط، والعرب المسلمين، مما جعلها واحدة من أكثر الدول تنوعًا ثقافيًا في أوروبا. وقد انعكس هذا التعدد الثقافي بشكل مباشر وواضح على شكل وخصائص العمارة الإسبانية، حيث تشكلت أنماط معمارية فريدة تمثل تداخل وتكامل هذه الثقافات. من أبرز الأمثلة على تأثير التعدد الثقافي، الطراز المعماري المعروف بـ"المُدَجَّن" (Mudéjar) والمُدَجَّن: هو طراز معماري نشأ في العصور الوسطى، في الفترة من القرن ١٢ إلى القرن ١٦، حيث أثر في المدن الإسبانية مثل طليطلة، سرقسطة، أشبيلية، وغيرها من المدن التي كانت تحتوي على مزيج من المسيحيين والمسلمين واليهود. يُعتَبر هذا الطراز مزيجاً فريداً من العناصر المعمارية الإسلامية (مثل الأقواس المدببة، والزخارف الهندسية المعقدة، والفسيفساء) مع بعض الأساليب المعمارية المسيحية.

الذي نشأ نتيجة لتفاعل الفن الإسلامي مع العمارة المسيحية، وخاصة في المناطق التي استمرت فيها الجاليات الإسلامية بعد سقوط الأندلس. يتميز هذا الطراز باستخدام الطوب والزخارف الهندسية المتكررة والأقواس المتشابكة، وهي عناصر مستمدة من العمارة الإسلامية لكن ضمن بنية الكنائس المسيحية، مما يعكس روح التعايش والتأثير المتبادل بين الحضارات. نعم، يُعتبر الطراز المعماري المُدَجَّن (Mudéjar) أحد أبرز الأمثلة على تأثير التعدد الثقافي في تاريخ العمارة، وهو يمثل التفاعل بين الثقافة الإسلامية والثقافات المسيحية في شبه جزيرة إيبيريا، خاصة في فترات الحكم المسيحي بعد استعادة الأراضي من المسلمين خلال ما يُعرف بـ "الاسترداد". (دانى محمد، آلاء نيازي، يناير ٢٠٢٤م)

تعتبر برشلونا نموذجاً فريداً للتفاعل الثقافي في المجال المعماري، حيث تمتزج التأثيرات الكتالونية الأصيلة مع العناصر الإسلامية والقوطية والحداثية لتشكل هوية معمارية مميزة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التعدد الثقافي على تطور العمارة والتصميم الداخلي في المدينة، مع التركيز على المحطات التاريخية الرئيسية والحركات الفنية التي ساهمت في تشكيل ملامحها الحضارية. في العصور الوسطى، برز الطراز القوطي في العديد من المباني التاريخية مثل كاتدرائية برشلونة، التي تتميز بأقواسها المدببة ونوافذها الزجاجية الملونة. هذا النمط المعماري يعكس المرحلة القوطية التي سادت أوروبا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وتم تطويعه محليًا ليعبر عن الهوية الكتالونية (González & Ortega, 2015).

صورة -مدينة برشلونا وموقعها في اسبانيا وتأثير موقعها-المصدر https://www.google.com/search?sca_esv

ومع بداية القرن العشرين، ظهرت حركة "الحداثة الكتالونية" بقيادة المهندس المعماري أنطوني غاودي، الذي جسد التنوع الثقافي في أعماله من خلال مزج عناصر الطبيعة بالدين والفن الشعبي الكتالونية، كما هو واضح في كنيسة ساغرادا فاميليا. تعتبر هذه المرحلة من أبرز الفترات التي أظهرت كيف يمكن للهوية المحلية أن تتفاعل مع الاتجاهات العالمية بطريقة فريدة

(Bassegoda, 2002).

لم تتوقف المدينة عند هذا الحد، بل استمرت في التحديث والانفتاح على العالم، خاصة بعد أولمبياد برشلونة ١٩٩٢، حيث شهدت المدينة مشاريع تطوير حضري ضخمة دمجت بين العمارة المعاصرة والهوية المحلية، مثل مبنى Torre Glòries الذي يمثل توجهات ما بعد الحداثة في المدينة.(Monclús, 2003)

١٢-التأثيرات الثقافية في عمارة برشلونا:

ا- التأثير الإسلامي في العمارة في برشلونة:

رغم أن التأثير الإسلامي في العمارة الإسبانية يُعد أكثر وضوحًا في مناطق الجنوب مثل الأندلس (غرناطة، قرطبة، إشبيلية)، إلا أن برشلونة، رغم موقعها الشمالي الشرقي، لم تكن بمنأى عن هذا التأثير. فقد وصل المسلمون إلى منطقة كتالونيا في بدايات الفتح الإسلامي، واحتلوها لفترات قصيرة قبل أن تسيطر عليها القوى المسيحية. ومع ذلك، فإن بعض عناصر العمارة الإسلامية بقيت في المدينة بشكل مباشر أو من خلال التأثيرات المعاد توظيفها لاحقًا في أساليب البناء، خاصة في فترات ما بعد "الاسترداد. ")

(Fernández-PuertasA. (1997). " pp. 171–197.

وتتجلى التأثيرات الإسلامية في برشلونة في بعض التفاصيل الزخرفية مثل الأقواس الحدودية(horseshoe arches) ، والزخارف الهندسية المعقدة، واستخدام الفناء الداخلي (الريّاض)، وهي عناصر نقلها البناؤون والمهندسون الذين عملوا في بلاطات الملوك المسيحيين بعد طرد المسلمين، خاصة في العصور الوسطى. ويمكن رصد بعض هذه السمات في المباني التاريخية في حي El" "Raval، حيث عاشت جاليات متعددة، منها جاليات ذات أصول مغاربي

كما أن التراث الأندلسي ألهم لاحقًا المعماريين الكتالونية خلال فترة إحياء الطرازات التاريخية في القرن التاسع عشر، وظهر ذلك بشكل غير مباشر في بعض مشاريع "الطراز المستعرب-(Neo " (Mudejarالتي استخدمت الزخارف الإسلامية كرمز للهوية المعمارية الإسبانية الجامعة، حتى في برشلونة نفسها، رغم بعدها الجغرافي عن مراكز العمارة الإسلامية التقليدية.

(Dodds, J. D. (1992) pp23.

تأثرت العمارة الأوربية في العصور الوسطى تأثرا بالغا بالتقاليد المعمارية الاسلامية العربية؛ تجلى هذا التأثير في استخدام العقد المدبب وكان له أكبر إثر على العمارة القوطية من الناحيتين الإنشائية والفنية حيث:

- إقامة قبة من عقود ذات تاج مستوي من غير زيادة في الثقل.
- تركيز الضغط الإنشائي وتوازنه قد أكسبا البناء استقرارا
- أمكن التخفيف من الوظيفة الحاملة لجدران الكنيسة بشكل كبير فخفت سماكتاها
- حل مشكلة الطرقات الضيقة بالكنيسة .
- حصر الارتكاز على المساند فسمح بوجود نوافذ طولية في الجدران.) تساعد العقود المدببة على دخول كمية كبيرة من الضوء والهواء للمبنى .)
- يمكن تسمية العمارة القوطية " بعمارة الشمس"، لارتبط دخول الشمس إلى صحن الكنيسة وإنارته لها .
- تم ملء الفراغات الجديدة بالزجاج الملون الكبير لكسر حدة أشعة الشمس .
- استخدم اللون الأبيض أو ما قاربه لأول مرة في الجدران الداخلية للكنيسة
- زيادة ارتفاع صحن الكنيسة، وبروز الأبراج الكبيرة، وأبراج الأجراس الرفيعة .
- الاقتصاد في مواد البناء المستخدمة في العقد المدبب) مقارنة بالعقد النصف دائري.)
- القوس الإشعاعي · الإفريز (إطار مزخرف يحيط بالقوس أو النافذة أو فاصل زخرفي بين عدة طبقات) alfiz ·
- سقف خشبي بارز Artes Ando وهو مشكل من قطع خشبية مرصوصة بتشكيل هندسي ومرصعة بزخارف ملونة · السيراميك المزجج
- الأقواس والجدران والدعائم أما من حيث العناصر الزخرفية لنمط المدجن، فتطغى عليها الأشكال الهندسية والزهرية/ النباتية المتداخلة والتي يتم إبرازها أحيانا في أعمال الآجر. كما يستخدم الخط أو الكتابة العربية كعنصر زخرفي رئيسي ولقد استخدم المدجن اللغة العربية، على الرغم من تحريمها، في كتابة النصوص الإسبانية، مما أدى إلى ظهور نوع من الأدب المسمى aljamaida أو أدب المدجن. (د..ياسين جاسم الدرويش ,واخرون ، ٢٠١٧ ،ص٢٠)

الطراز (المدجّنة):

ظهور نمط المدجن المعماري والفني في الأندلس ظهر نمط المدجن Mudejarالمعماري عند بداية هيمنة الملوك الإسبان على مدن الأندلس تدريجيا. وكانت بدايته عند سقوط طليطلة وتلا ذلك انتشاره في المدن المسيحية والإسلامية الأخرى في الأندلس مثل غرناطة. وقد ذكر أنه في عام ١٤٢٠م كان هناك حوالي ٢٠٠ مدجن يعيشون ويعملون في إشبيلية التي أضحت بيد النصارى، كمعلمين أو عرفاء بناء alarifes) باللغة الإسبانية (ونجارين وزجاجيين وفخارين ومدربين للعمال غير المسلمين، واستمر هذا الحال حتى بداية اكتشاف العالم الجديد .وهذا النمط، المدجن، وبرغم تشابهه الشديد مع النمط المعماري الإسلامي الأندلسي، كما سنرى لاحقا، كان نتاج صراع سياسي وعسكري وإيديولوجي طويل بين المسلمين والنصارى للسيطرة على شبه جزيرة أيبيريا، تلك الفترة التي أطلق عليها المؤرخون اسم Reconquista أو "حقبة الاسترداد". وحسب رأي بعض المؤرخين المعماريين، يعكس هذا النمط عدم قدرة الإسبان على مواجهة الحضارة الإسلامية في إسبانيا أو اقتلاع جذورها منها، تلك الحضارة التي كان عمرها ٩٠٠ سنة، الأمر الذي يجعلها أقدم من حضارة النصارى الإسبان والتي يبلغ عمرها حتى تاريخه حوالي ٥٠٠-٤٠٠ سنة منذ سقوط غرناطة في عام ١٤٩٢م .تمثل العمارة الأندلسية الإسلامية وبناء المدن فكر الأمويين على أن التمدن هو عامل جوهري (أينامور، ٢٠٠٤).

لذا نجد أن هناك ترابطاً ثقافياً وسياسياً بين الفكر المعماري المدجن والأندلسي الذي ساد بلاد الشام أثناء حقبة بني أمية. فقد كانت دمشق مصدر إلهام لثقافة الأندلس/المدجن في مدن غرناطة وإشبيلية وشمالي المغرب كفاس والقيروان ومراكش. على الرغم من سيطرة العباسيين على دمشق وقد حرص ملوك إسبانيا المسيحيين على تطبيق هذا النمط في قصورهم لأنه، وحسب اعتقادهم، يعكس القوة والفخامة والثراء الذي تمتع به المسلمون القدامى في مدينة الزهراء وقصر الحمراء مثلاً. (هشام بن علي مرتضى، ٢٠٠٩)

لذلك كان إعجابهم وتقديرهم لهذا الفن في المدن التي احتلوها شديد إلى درجة قيامهم باستخدامه في قصورهم ومبانيهم الجديدة، كما أن العناصر والزخارف الإسلامية لهذا النمط كانت هي السائدة والمألوفة لدى السكان الذين عاشوا مئات السنين في ظل حكم المسلمين، لذلك كان من الصعوبة استبداله بنمط حديث مثل القوطي الذي كان في أوائل ظهوره في أوربا آنذاك. كذلك الأمر بالنسبة للكتابة العربية حيث إنها وعلى الرغم من تحريمها وتدمير جميع الكتب العربية، استمرت كعنصر أساسي في زخرفة المباني في المناطق المسيحية، ويقال إن ملوك النصارى تعمدوا استخدام نمط المدجن ليعبروا عن سلطتهم على المسلمين الذين أصبحوا أقلية ورغبتهم في احتوائهم وفرض هيمنتهم عليهم (Lund, Art, 1992) لذلك ظهر هذا النمط كفن تعبيري يمثل ترجمة فعلية للفن الزخرفي والخصائص المعمارية الإسلامية. أما العناصر أو الخصائص المعمارية لنمط المدجن لتلك الفترة فهي كالتالي

Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License permiting unrestricted use in any medium, provided the work is pr cited.

ثالثا: تأثير والهوية الإسلامية:

المواد والألوان	العناصر الجمالية	تنظيم الفراغات	قصر غويل
مزج الفسيفساء الإسلامية مع الخشب المحلي - توظيف الألوان الترابية والزاهية معاً	الجمع بين الفناء الداخلي الإسلامي والصالات الأوروبية - المرونة في استخدام المساحات	الجمع بين الفناء الداخلي الإسلامي والصالات الأوروبية - المرونة في استخدام المساحات	عناصر التصميم الزخارف الإسلامية - التقنيات الإنشائية المتطورة - الرؤية الجمالية لغاودي تأثيرات إسلامية في الزخارف، مع تقنيات حديثة

شهدت برشلونا تحولات حضارية كبرى شكلت هويتها المعمارية:

العصر الروماني	الحقبة الإسلامية (القرن ٨-١١)	العصور الوسطى	القرن التاسع عشر	العصر الحديث
في القرن الأول قبل الميلاد، عندما كانت برشلونة جزءًا من الإمبراطورية الرومانية، بدأت تأثيرات الثقافة الرومانية في الظهور على المعمار. تم بناء الحصون والجدران الدفاعية باستخدام طراز معماري يجمع بين الأهداف العسكرية والإدارية (Reilly, 2000). تأسيس المدينة كحاضرة تجارية	العصور الوسطى (الفتح الإسلامي والفترة المسيحية): خلال العصور الوسطى، تأثرت المدينة بالثقافة الإسلامية أثناء الحكم الأموي، ثم استعادت السيطرة المسيحية بعد الاسترداد. في هذه المرحلة، برز مزيج فريد من العمارة القوطية الأوروبية مع تأثيرات العمارة الإسلامية، مثل الأقواس المدببة والمقرصنات والزخارف الدقيقة (Stoddard, 1997; Álvarez, 1992). إدخال تقنيات بناء وزخارف جديدة التأثيرات الإسلامية تتجلى في: - الأقواس الحدوية (Horseshoe arches) - الزخارف الهندسية المتداخلة - استخدام الفسيفساء مثلما يظهر في قصر الملك بيرو الثالث (Rosser-Owen, 2010	ازدهار الطراز القوطي الكاتالوني يتميز هذا الطراز ب: - ارتفاع الأسقف وضخامة الأبراج - النوافذ الزجاجية الملونة - التفاصيل الزخرفية الدقيقة أبرز أمثلته كاتدرائية برشلونا (Garriga, 2005)	مع ازدهار الفنون في عصري النهضة والباروك، تأثرت برشلونة بالطرز الإيطالية والفرنسية، مع الحفاظ على الطابع القوطي المحلي، مما أظهر توازناً بين الهوية المحلية والانفتاح الأوروبي (Reilly, 2000). ظهور حركة الحداثة الكاتالونية الحداثة الكاتالونية بقيادة أنطوني غاودي، تميزت ب: - الأشكال العضوية المستوحاة من الطبيعة - الألوان الزاهية - الابتكار في الإنشاءات كما في كاسا باتلو (Zerbst, 2018)	القرن العشرون والحداثة: في القرن العشرين، ومع ظهور الحركة الحداثية، استمر التأثير الثقافي من الخارج، خصوصًا من خلال المهندسين الفرنسيين والإيطاليين. يتجلى ذلك في أعمال المعماري أنتوني غاودي الذي مزج بين فن النوفو (Art Nouveau) والأشكال الطبيعية المبتكرة. تأثيرات العولمة والهجر التأثيرات المعاصرة تظهر في: - تنوع التصاميم في أحياء مثل الرافال - دمج العناصر العالمية مع المحلية - تطور مفهوم الفراغات العامة

نماذج معمارية من العمارة ذات تعدد ثقافي في برشلونا:

حي إيشامبلي	عناصر التصميم	الصورة
ازدهرت في العاصمة الكتالونية أبنية ذات طراز أندلسي مُدجن وقد يكون منزل "بيير ليبير"، في "جادة غارسيا"، أبرز هذه المعالم، على الرغم من عدم ذكره في أدلة المدينة التاريخية. شُيد المنزل في عام ١٨٧٢، من قبل المهندس المعماري دومينيك باليت نادال، وهو يعرض وفرة من الزخارف الهندسية، والأقواس متعددة الفصوص، والنوافذ الكبيرة بأقواس حدوة الحصان.	التكامل بين الطراز الكتالوني - المؤثرات العربية - احتياجات الحياة المعاصرة تصاميم سكنية تجمع بين الطراز الكاتالوني والتأثيرات العربية	 صورة 9منزل "بيير ليبير" في جادة غارسيا، برشلونة -المصدر https://www.aajeg.com/culture

قصر الحمراء	عناصر التصميم	صورة
قصر الحمراء فى غرناطة قصر الحمراء فى غرناطة من أكثر الأماكن التى تعكس الهندسة المعمارية والفن الإسلامى فى إسبانيا ويعتبر أفضل قصر عربى فى العالم وواحد من أكثر المعالم السياحية فى العالم، وهو قصر أثرى وحصن كبير شيده الملك أبو عبد الله محمد لأول المعروف بابن الأحمر فى مملكة غرناطة خلال النصف الثانى من القرن العاشر الميلادى ويتميز هذا القصر بسمات العمارة الإسلامية الواضحة.	القصر الذي تم تشييده على مساحة ١٤٢ ألف متر مربع في منتصف القرن الـ١٣ في غرناطة عاصمة دولة بني الأحمر (بني نصر)، تحول إلى رمز معماري بحدائقه الغناء وبركة الماء التي تتوسط الفناء عاكسة انسجامها مع الهياكل العامة. - الزخارف اليدوية، وخاصة الأعمال الحجرية والخشبية والفسيفساء والخزف.	 صورة ١٠ ناء الحريم" في قصر الحمراء، قبل بدء أعمال الترميم (أرشيف الحمراء)- -المصدر https://www.aajeg.com/culture www.ajnet.me/culture/

مسجد قرطبة	عناصر التصميم	الصور
تم بناء هذا الجامع خلال قرنين ونصف قرن تقريبا، ويرجع تأسيس المسجد إلى عام ٩٢ هـ عندما اتخذ بنو أمية قرطبة حاضرة الخلافة الأموية في الأندلس، حيث انقسم المسلمون المسيحيين قرطبة كنيستهم العظمى، فبنوا في جزئهم مسجدا وبقى الآخر للروم، وحينما ازدحمت المدينة بالمسلمين وجيوشهم اشترى عبد الرحمن الداخل الكنيسة العائد للروم مقابل أن يُعيد بناء ما تم هدمه من كنائسهم وقت الغزو، وقد أمر عبد الرحمن الداخل بإنشائه عام ٧٨٥م وكانت مساحته آنذاك ٤٨٧٥ مترا مربعا وكان المسجد قديما يسمى بجامع الحضرة أي جامع الخليفة أما اليوم فيسمى بمسجد الكاتدرائية بعد أن حوله الأسبان كاتدرائية مسيحية. أهم ما يميز هذا الجامع ويجعله فريدا في تاريخ الفن المعماري أن كل الإضافات والتعديلات وأعمال الزينة، كانت تسير في اتجاه واحد وعلى وتيرة واحدة، بحيث يتسق مع شكله الأساسي.	-يوحى المظهر الخارجي للمسجد أنه قلعة كبيرة محاطة بالأسوار، فهو سميك الجدران وملئ بالأعمدة المصنوعة من المرمر والرخام وحجر السماقي، - أما أرضية الحرم فمزينة بالفضة. ويعتبر فن العمارة الذي استعمل في بناء المسجد متميزاً بكل المعايير، إذ يخالف تصميم المسجد الأموي في دمشق، ولم يركز على إعطاء طابع عمودي للمكان، بل أفقي، -كما ركز على البساطة والإبداع في نفس الوقت، حيث المصلى المتميز بأرضيته الحمراء المصنوعة من الرمل والجص، و -السقف المسطح الذي تم تزيينه بالذهب والرسوم الملونة، -إضافة للأقواس المميزة التي تجسد الصحراء العربية ونخيلها المحمل بالتمر والتي كان يبلغ عددها ١٢٩٣ قوسًا التي تبقى منها ٨٥٦ حتى اليوم.	 صورة 11 مسجد قرطبة _ https://www.mobtada.com/egypt

النتائج: Ruslt

- إثراء التصميم الداخلي من خلال التعدد الثقافي تبين أن دمج عناصر من ثقافات متعددة في التصميم الداخلي يُمكن أن يثري البيئة البصرية ويُضفي عليها طابعًا عالميًا وإنسانيًا، شريطة أن يتم هذا الدمج بوعي واحترام للهوية الأصلية.
- الحفاظ على الهوية الثقافية يحتاج إلى وعي عميق بالثقافة المحليةالحفاظ على الهوية لا يعني رفض العناصر الثقافية الأخرى، بل يتطلب إدراكًا حقيقيًا لجذور الثقافة المحلية وتوظيفها بطريقة إبداعية ومتوازنة.
- التصميم غير المدروس قد يؤدي إلى تهميش الهويةأظهرت بعض الحالات أن الاعتماد المفرط على عناصر أجنبية دون مراعاة السياق المحلي قد يؤدي إلى تشويه أو طمس الهوية الثقافية.
- في مدينة برشلونة، تم دمج الطابع المعماري الكتالوني مع عناصر تصميم حديثة تعكس الانفتاح الثقافي، دون فقدان

Open Access article distributed under the Creative Commons Attribution License permiting unrestricted use in any medium, provided the work is pr cited.

الهوية الإسبانية المحلية. أما في زنجبار، فهناك جهود ملحوظة للحفاظ على الطراز السواحلي التقليدي مع دمج بعض المفاهيم المعاصرة

التوصيات: Recommendations

- تعزيز التعليم والتدريب الثقافي للمصممين يجب تضمين موضوعات الهوية الثقافية والتعدد الثقافي في مناهج التصميم الداخلي، وتدريب المصممين على احترام السياقات الثقافية المختلفة.
- التركيز على العناصر الرمزية والثقافية المحلية تشجيع استخدام الرموز والمواد المحلية، والزخارف المستوحاة من التراث، لتشكيل هوية مكانية واضحة ومميزة.
- التوازن بين الأصالة والمعاصرة ينبغي أن يسعى المصممون إلى تحقيق توازن بين الحفاظ على التراث والانفتاح على ثقافات أخرى، مما ينتج تصميمًا غنيًا بالمعاني دون أن يفقد هويته.
- التوازن بين الأصالة والمعاصرة ينبغي أن يسعى المصممون إلى تحقيق توازن بين الحفاظ على التراث والانفتاح على ثقافات أخرى، مما ينتج تصميمًا غنيًا بالمعاني دون أن يفقد هويته.

المراجع: References

١- حاجي، وآخرون. (٢٠٠٦، أكتوبر ٨–١٣). تشكيل التغيير. في وقائع المؤتمر الثالث والعشرين للفيدرالية الدولية للمساحين (FIG)، ميونيخ، ألمانيا.

٢- نجو، ب. ن., & كيميو، م. (٢٠١٠). المتاهة الحضرية "غير القابلة للاختراق" لمدن الساحل الشرقي لأفريقيا: آثارها على تغيّر المناخ. المؤتمر السادس والأربعون لـ ISOCARP.

3- Degen, M., & García, M. (2012). The transformation of the 'Barcelona model': An analysis of culture, urban regeneration and governance. International Journal of Urban and Regional Research, 36(5), 1022–1038. https://doi.org/10.1111/j.1468-2427.2012.01152.x

4- Fernández-Puertas, A. (1997). The three great sultans of al-Dawla al-Islāmiyya al-Gharnātiyya. Journal of the Royal Asiatic Society, 7(2), 171–197. https://doi.org/10.1017/S1356186300007847

5- Monclús, F. J. (2003). The Barcelona model: and an original formula? From 'reconstruction' to strategic urban projects (1979–2004). Planning Perspectives, 18(4), 399–421. https://doi.org/10.1080/0266543032000117528

٦- ستين، ج. (٢٠٠١). تحليل لبيت عماني في المدينة الحجرية، زنجبار. مجلة تاريخ الفن، ١٦، ١١٠–١٣١.

٧- ستين، ج. (٢٠٠٢). بيت لامو – لغز معماري في شرق أفريقيا. مجلة تاريخ الفن، ١٧، ١٥٧–١٨٠.

٨- زنجبار كما روجعت. (١٩٩١) مجلة ميمار، (٤١)، ٦٢–٣٣

٩- ألفاريز، خ. م. (١٩٩٢). العمارة المدجنة في إسبانيا. مدريد: دار نشر أديثيونيس أكال.

١٠- كورْنر، أ. ر. (٢٠٠٣). أنماط المدينة الحجرية لساحل شرق أفريقيا. كيب تاون، جنوب أفريقيا: بيل-روبرتس.

١١- لانشستر، هـ. ف. (١٩٢٣). زنجبار: دراسة في تخطيط المدن الاستوائية. شلتنهام: بورّو وشركاؤه.

١٢- مواليم، أ. م. (١٩٩٨). أبواب زنجبار. لندن: منشورات HSP.

١٣- ريلي، ل. (٢٠٠٠). فن وعمارة إسبانيا في العصور الوسطى. نيويورك: هاربر آند رو.

١٤- رَغِلز، د. ف. (٢٠٠٩). الفن والعمارة الإسلامية: من إسبانيا الإسلامية إلى المغرب. لندن: تيمز آند هدسون.

١٥- شريف، ع. (١٩٩٥). تاريخ وحفظ المدينة الحجرية في زنجبار. زنجبار: دائرة المحفوظات والمتاحف والآثار؛ لندن: جيمس كوري.

١٦- شريف، ع., & جعفرجي، ج. (٢٠٠٨). المدينة الحجرية في زنجبار: استكشاف معماري

١٧- سيراقو، ف. (١٩٩٦). زنجبار: خطة للمدينة الحجرية التاريخية. جنيف، سويسرا: برنامج دعم المدن التاريخية.

١٨- ستيل، ت.، وآخرون. (٢٠٠١). إرشادات الحفاظ والتصميم للمدينة الحجرية في زنجبار. جنيف: مؤسسة الآغا خان للثقافة.

١٩- ستودارد، ر. (١٩٩٧). العمارة المدجنة في إسبانيا. بيركلي، كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

20-Bassegoda, J. (2002). Gaudí o espacio, luz y equilibrio. Madrid Editorial Nerea.

21-Dodds, J. D. (1992). Architecture and ideology in early medieval Spain. University Park, PA: Pennsylvania State University Press.

22-Fletcher, R. (2001). Moorish Spain. London: Phoenix Press.3-

23-Garriga, J. (2005). Catalan Gothic architecture. Barcelona: UB Press 4-

24-González, A., & Ortega, J. (2015). Arquitectura gótica en Cataluña. Barcelona: Edicions 62.

25-Holl, S. (2013). Urbanism: Working with doubt. New York: Princeton Architectural Press.

26-Rosser-Owen, M. (2010). Islamic arts from Spain. London: V&A Publishing.

27-Smith, M. K. (2012). Issues in cultural tourism studies (2nd ed.). London: Routledge.

28-Zerbst, R. (2018). Gaudí: The complete works. Cologne: Taschen 9-

٢٩- هال، آ. (٢٠٠٩). رئة خضراء للمدينة الحجرية: تحدي تطوير هيكل أخضر لمستخدمي قلب مدينة زنجبار التاريخية (أطروحة ماجستير، جامعة العلوم الزراعية السويدية، ألنارب، السويد).

٣٠- سيفيرسن، إ. (٢٠٠٧). بحث في تأثير الوثائق الدولية على إدارة التراث المحلي المستدام المعاصرة: حالة مدينة زنجبار الحجرية، تنزانيا (أطروحة دكتوراه، جامعة تشالمرز للتكنولوجيا، غوتنبرغ، السويد).

٣١- مركز التراث العالمي – اليونسكو. (بدون تاريخ). ملف ترشيح المدينة الحجرية في زنجبار. تم الاسترجاع من http://whc.unesco.org/uploads/nominations/173rev.pdf